التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في اليمن

عبد العزيز أحمد باعيسى*

الملخص

يعد البحث في التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في اليمن من أهم الموضوعات التي تسهم إسهاماً فعَّالاً في التنمية الاقتصادية في البلاد خاصة وأن هذه الثروة المنتشرة في محافظات الجمهورية اليمنية كافّة لها أهمية كبيرة فهي تمد السكان ، ولاسيَّما الريفيين منهم بالغذاء وخاصة البروتين ذا المصدر الحيواني وتوفر لهم بعض المواد الخام كالجلود التي تستخدم في صناعة الأحذية والصناعات الجلدية الأخرى.

ويوضح هذا البحث أهم أنواع الثروة الحيوانية وخاصة الأبقار والجمال والأغنام والماعز والدواجن ومنتجاتها وأماكن انتشار كل نوع من هذه الأنواع بصورة كبيرة في بعض المحافظات وقلتها بصورة واضحة في محافظات أخرى ، كما يبين معدل النمو في الإنتاج الحيواني ومشتقاته في الجهورية اليمنية ، ومعدل النمو في إنتاج الدواجن من اللحوم والبيض.

واختتمت هذه الدراسة بنتائج تبرز تركز أنواع الثروة الحيوانية في اليمن ، كالأبقار في مناطق تربيتها وتسمينها وأهمها الحديدة وإب وتعز وذمار ، والجمال حيث الظروف الملائمة لانتشارها مثل حضرموت والمهرة ، والأغنام في الحديدة وعمران ، والماعز في حضرموت وشبوة .

كما اختتمت هذه الدراسة أيضاء بمقترحات وتوصيات تساعد على تنمية إنتاج الثروة الحيوانية وزيادة إسهامها في الدخل القومي لليمن

أهداف البحث:

تأتي أهمية هذه البحث في إلقاء الضوء على واقع التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في اليمن من خلال تناول أهم أنواع الثروة الحيوانية في المحافظات اليمنية وكذلك الوحدات الحيوانية المنبثقة من أهم الأنواع الحيوانات وهي الأغنام والماعز والأبقار والجمال ، وتبيان معدل النمو في الإنتاج الحيواني ومشتقاته في محافظات الجمهورية اليمنية.

ويمثل هذه البحث محاولة لإبراز طبيعة التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في اليمن وما يتعلق بتوزيعها في محافظات الجمهورية اليمنية ونسبة انتشار كل نوع منها واهم المحافظات التي يتركز فيها كل نوع من أنواعها ، وأهميتها بالنسبة لهذه المحافظات ، وقلتها ونذرتها في المحافظات الأخرى.

كما يستهدف البحث التعرف على إجمالي الوحدات الحيوانية في اليمن واهم هذه الأنواع المنتجة لها ، وهي الأبقار ثم نصيب الفرد في اليمن من هذه الوحدات الحيوانية موضحة بالإشكال البيانية المختلفة ، ثم في الأخير يبرز البحث أهم المقترحات والتوصيات التي تساعد على تنمية الثروة الحيوانية والاهتمام بتربيتها في اليمن ومنها الاهتمام بالمراعي الطبيعة والمناطق الخضراء ومكافحة التصحر والرعي الجائر في مناطق البلاد ، كافة وتشجيع الاستثمار للقطاع الخاص في إنشاء مزارع لتربية وتسمين الماشية والأغنام ، وإجراء مسح إحصائي للحيوانات بمختلف أنواعها بحيث تكون الأرقام المتحصل عليها دقيقة يعتمد عليها في عملية التنمية الزراعية في اليمن.

تمهيد :

تتمثل الثروة الحيوانية في الأبقار Cattels والأغنام Cheep والماعز Goats والخنازير Pigs والجمال CAMELS والخيول Horses ، وتختلف أهمية وقيمة كل منها تبعاً لمدى استخداماتها كمصادر

*أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا ــ كلية الآداب ــ جامعة حضرموت

للحوم أو منتجات الألبان أو الصوف أو الاعتماد عليها لخدمة المزارعين في الحقول أو في عمليات النقل (حيوانات العمل وحيوانات الإنتاج)[1].

ويعد الإنتاج الحيواني أهم أحد أهم فروع الاستغلال الاقتصادي وأحد فرعى الاستغلال الزراعي[2] ، ويختص باستغلال الصفات الاقتصادية في الحيوان لإنتاج أكبر ما يمكن من معطيات ذات قيمة نفعية واقتصادية للإنسان لتغطية احتياجاته المعيشية ، وحتى يكون هذا الاستغلال اقتصاداً ناجحاً لابد وأن يتبع فيه الأسلوب العلمي للإنتاج المربح.

وللثروة الحيوانية المنتشرة في اليمن أهمية كبيرة فهي تمد السكان ولاسيَّما ، الريفيين منهم خاصة بالبروتين ذي المصدر الحيواني، وتوفر لهم بعض المواد الخام كالجلود والأصواف والشعر والأوبار[3] التي تستخدم على نطاق واسع في صناعة السجاد والأحذية وأنواع الحقائب.

وتتصف الثروة الحيوانية في الدولة بضعف إنتاجها ، فعلى سبيل المثال يصل وزن البقرة بعد ذبحها في محافظة الحديدة إلى نحو 65 كجم، وينتج رأس الغنم الواحد كيلو جراماً واحداً من الصوف ، ويصل إنتاج البقرة الواحدة من الألبان إلى نحو 400 كجم في السنة ، في حين لا تقل وزن البقرة بعد ذبحها في لبنان عن 200 كجم ، ويصل إنتاج البقرة الواحدة من الألبان في هولندا إلى نحو 4000 كجم ، ويتراوح إنتاج رأس الغنم الواحد من الصوف في إنجلترا من 4.5 – 40 كجم.

ويرى البعض أن إسهام الأبقار في العمليات الزراعية والنقل هي أحد الأسباب المهمة إن لم تكن أهمها ، وراء ضعف إنتاج الثروة الحيوانية في البلاد ، إلا أنه تبين أن أثر هذا العامل خاصة فيما يتعلق بإنتاج الأبقار من اللبن والأغنام من الصوف ليس له أثر كبير وذلك لاقتصار عمل الثروة الحيوانية الزراعي في الدولة على ذكور الماشية (الثيران) في حرث وتسوية الأرض الزراعية ، وعلى الحمير والجمال في النقل ، أما الأغنام والماعز وإناث الماشية (الأبقار) فهي حيوانات مخصصة للمنتجات الحيوانية من ألبان ولحوم وأصواف وجلود ، لذلك فهي تلقى من الدولة وخاصة الأبقار عناية كبيرة فيما يتعلق بتغذيتها في المنازل .

ويبدو أن الضعف في الإنتاج الحيواني في اليمن يعود إلى أسباب منها

- قلة المراعي الطبيعية وارتفاع أسعار العلف.
- قلة الرعاية البيطرية من الحكومة مع جهل المزارعين بأهميتها.
- ضعف السلالات الحيوانية الموجودة في الدولة.

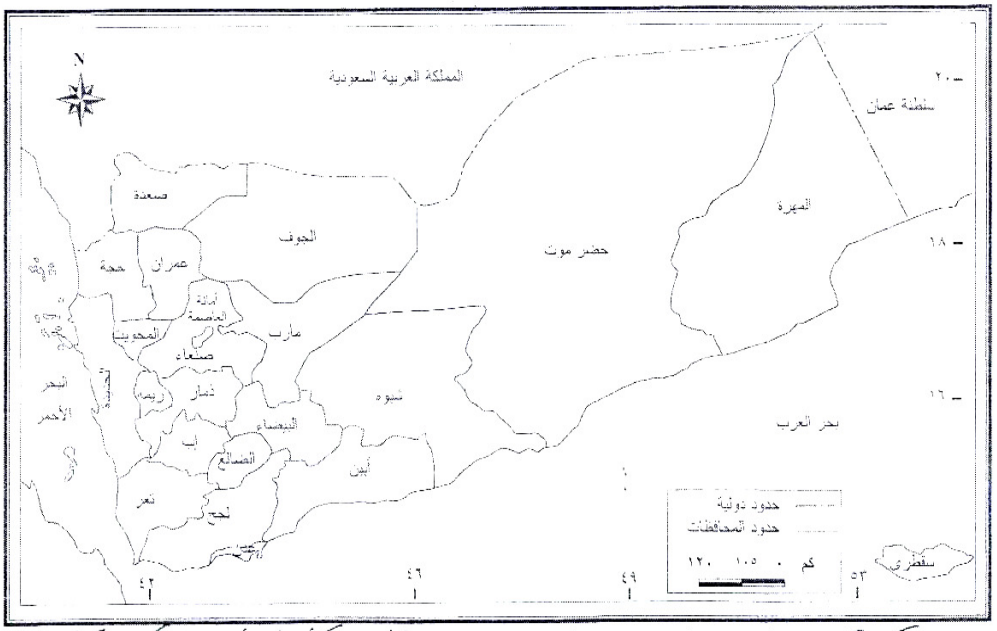

(1)- محمد أبكر مشيل ، مقدمات علم الخرائط ، مطبوعات خاصة لنيل الدكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب جامعة أسيوط ٢٠٠٦م

شكل (1) محافظات الجمهورية اليمنية

التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية:

أهم أنواع الحيوانات في اليمن هي الأبقار والجمال والأغنام والماعز ، ويوضح الجدول (1) و (2) أعداد الحيوانات وأنواعها والوحدات الحيوانية في اليمن عامي 2001م و 2003م .

جدول (1) أعداد الحيوانات والوحدات الحيوانية في اليمن عام 2001م

النوع	أعداد الحيوان (راس)	الوحدات الحيوانية
الأغنام	5028968	502896.8
الماعز	4452540	445254
الأبقار	1400593	1120474.4
الجمال	198434	218277.4

ويتبين من الجدول (1) السابق أن الأغنام تأتي في المرتبة الأولى من حيث العدد تليها الماعز فالأبقار فالجمال ، وبما أن ليس من المنصف أن تقدر الثروة الحيوانية بعدد الحيوانات التي تملكها الدولة ، إذ لا يمكن أن يتساوى الرأس من الأبقار مع الرأس من الماعز مثلا ، فالقيمة الاقتصادية للبقرة تفوق رأس الماعز ، إذ لابد من مراعاة نوع الحيوان ووزنه وقيمته الإنتاجية ، وعلى هذا الأساس تقسم أعداد

الثروة الحيوانية عادة على أساس(الوحدة الحيوانية) حيث تحول الأرقام الحقيقية للحيوانات إلى وحـــدات حيوانية بمعدل متفق عليه كما يأتي:

الجمل = 1.1وحدة حيوانية.

البقرة = 0.8 وحدة حيوانية.

رأس الغنم أو الماعز = 0.1 وحدة حيوانية.

وتبعاً لذلك فإن الأبقار تحتل المرتبة الأولـــى فـــي الوحدات الحيوانية في اليمن تليها الأغنام ثم الماعز ثم الجمال ، أما نصيب الفرد من الوحدات الحيوانية فقد بلغ من الأغنام نحو 0.027 من الوحدة الحيوانية ومن الماعز 0.024 من الوحـــدة الحيوانيـــة ومـــن الأبقار 0.059 من الوحدة الحيوانية ومـــن الجمـــال 0.012 من الوحدة الحيوانية حيـــث بلـــغ إجمـــالي الوحدات الحيوانية في العام نفسه 2286902.6 وبلغ عدد السكان المقيمـــين فـــي المحافظـــات اليمنيـــة 18862999[4] نسمة.

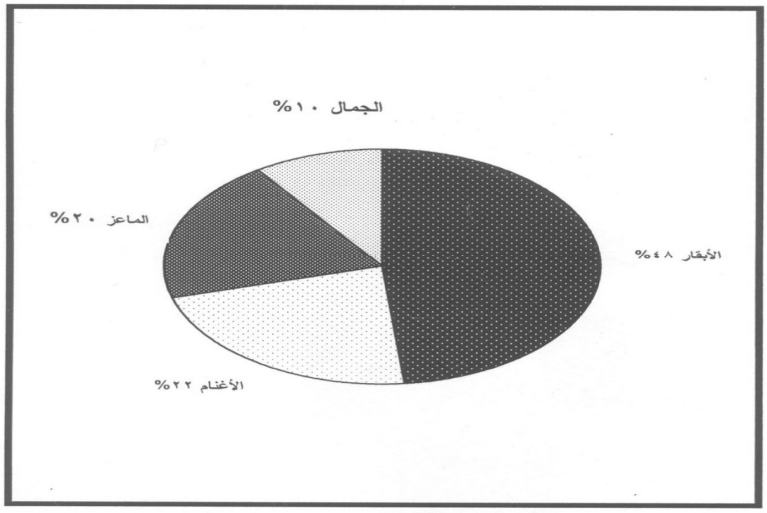

شكل (2) نصيب الفرد من الوحدة الحيوانية في الجمهورية اليمنية عام 2001م

جدول (2) أعداد الحيوانات والوحدات الحيوانية في الجمهورية اليمنية عام 2003م[5]

النوع	العدد (راس)	الوحدة الحيوانية	إجمالي الوحدات %
الأغنام	6589673	658967.3	23.7
الماعز	7311424	731142.4	26.3
الأبقار	1358363	1086690.4	39.1
الجمال	277110	304821	10.9
الإجمالي		2781621.1	%100

بلغ أجمالي الوحـــدات الحيوانيـــة 2781621.1 وحدة عام 2003م ، بذلك احتلت الأبقار المركز الأول من حيث الوحدات الحيوانية تليها الماعز ثم الأغنام فالجمال.

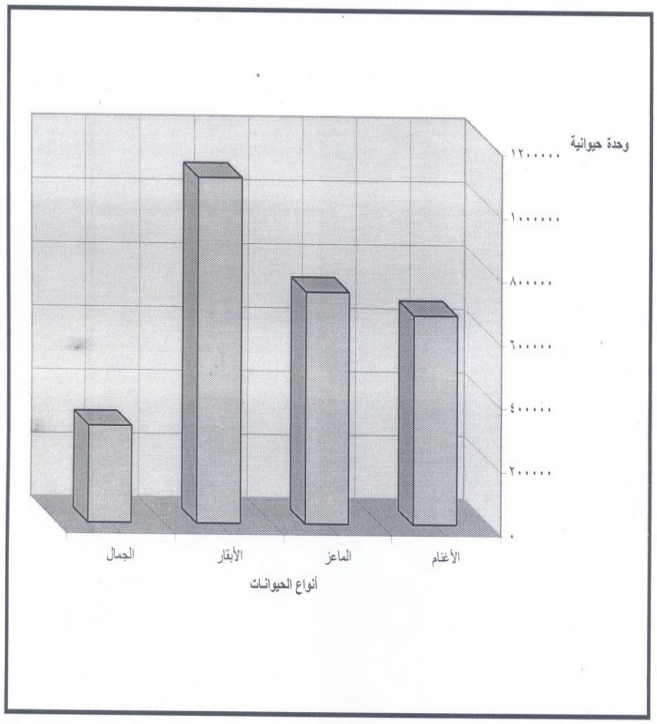

شكل رقم (3) الوحدات الحيوانية للأنواع المختلفة من الحيوانات بالجمهورية اليمنية 2003م

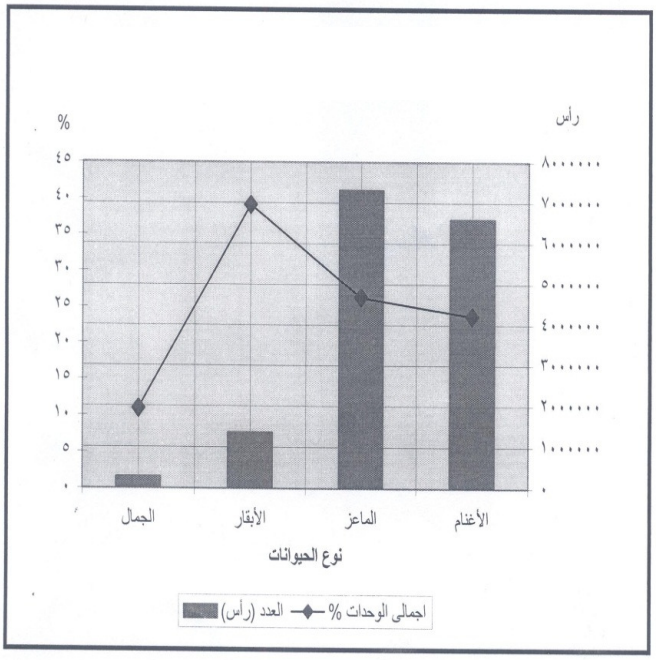

شكل رقم (4) العلاقة بين أعاد رؤوس الحيوانات وإجمالي نسبة الوحدات الحيوانية في الجمهورية اليمنية عام 2003م

أولاً : الأبقار : تعد الأبقار مصدراً مهماً للحوم والألبان ، ولكن لا تستطيع أن تؤدي الهدفين معاً[6] ، وغالباً ماتخصص لهدف واحد منهما . وقد بلغت أعداد الأبقار في اليمن عام 2003م 1358363 رأسا عام 2003م أي نحو 1086690.4 وحدة حيوانية وهو مايساوي 39.1 % من إجمالي الوحدات الحيوانية في اليمن موزعة كالآتي:

جدول (3) توزيع الأبقار على محافظات الجمهورية اليمنية عام 2003م[7]

المحافظة	العدد (راس) الأبقار (راس)	%
الحديدة	220335	16.2
صنعاء	134532	9.9
تعز	164993	12.3
ذمار	157222	11.2
إب	204119	15
حجة	125316	9.2
البيضاء	19664	1.5
صعدة	78453	5.8
المحويت	57363	4.2
لحج	42814	3.2
أبين	13617	1
حضرموت	12036	0.9
الجوف	17969	1.3
شبوه	2958	0.2
المهرة	9923	0.8
عدن	1035	0.1
عمران	45191	3.4
الضالع	41833	3.1
الأمانة	4476	0.4
مأرب	4938	0.4
الإجمالي	1358363	%100

ويتبين من الجدول (3) أن أكثر المحافظات والمناطق اليمنية تربية وإنتاجاً للأبقار هي محافظة الحديدة حيث أسهمت بنحو سدس إجمالي إنتاج الدولة وإن أقلها تربية وإنتاجا للأبقار هي محافظة عدن حيث أسهمت بنحو 0.1 % من إجمالي إنتاج الدولة ، ويمكن تقسيم مناطق اليمن من حيث نصيب كل محافظة من الانتاج الإجمالي إلى الآتي:

• مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 11-20 % من إجمالي إنتاج الأبقار في اليمن وتشمل أربع مناطق أو محافظات وهي الحديدة وإب وتعز وذمار وقد أسهمت بنحو 746669 راسا وهو ما يساوى نحو 55% من إجمالي عدد الأبقار في اليمن عام 2003م.

• مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 5-10% من إجمالي إنتاج الأبقار في اليمن وتشمل ثلاث مناطق هي صنعاء وحجه وصعدة وقد أسهمت بنحو 338301 راسا وهو ما يساوى نحو 24.9 % من إجمالى عدد الأبقار في اليمن عام 2003م.

• مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 1-5% من إجمالي إنتاج الابقار في اليمن وتضم سبع مناطق فهي أبين والجوف والبيضاء والمحويت ولحج وعمران والضالع وقد أسهمت بنحو 238451 راسا وهو ما يعادل 17.6% من إجمالي عدد الأبقار في اليمن 2003م.

• مجموعة المناطق التي أسهمت بأقل من 1% من إجمالي إنتاج الأبقار في اليمن وتضم المناطق الباقية وهي ست مناطق ، مأرب ، حضروت ، شبوه، المهرة ، عدن، الأمانة، وقد أسهمت بنحو 35366 راسا وهو ما يساوي 2.6% من إجمالي عدد الأبقار في اليمن عام 2003م.

وقد بلغ انتشار تربية وإنتاج الابقار في الدولة 100% حيث تنتشر أعدادها في جميع المحافظات اليمنية ، وإن أكثر المناطق والمحافظات اليمنية تربية وإنتاجاً لها هي الحديدة وإب وتعز وذمار وصنعاء وحجة ، وقد بلغت نسبة إسهام كل منطقة من هذه المناطق من إجمالي عدد الأبقار في الدولة على التوالي(16.2%، 15%، 11.2%، 9.9%، 9.2%).

ثانياً: الجمال: وهي أساساً وسيلة حمل ونقل[8] ، وخاصة في الجهات الصحراوية ولذا هطت نسبتها إلى مجموعة الحيوانات الأخرى.

بلغت أعداد الجمال في اليمن 277110 رؤوس عام 2003م أي نحو 304821 وحدة حيوانية وهو ما يوازى 10.9% من إجمالي الوحدات الحيوانية موزعة كآلاتي:

جدول (4) توزيع الجمال على محافظات الجمهورية اليمنية عام 2003[9]

المحافظة	العدد(راس) الأبقار (راس)	%
الحديدة	12881	4.6
صنعاء	5330	1.9
ذمار	4754	1.7
إب	4581	1.6
تعز	6874	2.5
مأرب	12363	4.5
حجة	9297	3.5
البيضاء	4616	1.7
صعدة	6204	2.2
المحويت	1078	0.4
لحج	5918	2.1

أبين	8967	3.2
حضرموت	79630	28.7
الجوف	11998	4.3
شبوة	22833	8.2
المهرة	73938	26.7
عدن	779	0.3
عمران	3751	1.4
الضالع	1418	0.4
الأمانة	–	–
الإجمالي	277110	%100

يتبين من الجدول (4) أن أكثر المحافظات والمناطق اليمنية تربية وإنتاجاً للجمال هي منطقتا حضرموت والمهرة فقد أسهمتا بأكثر من نصف إجمالي إنتاج الدولة وإن أقلها تربية وإنتاجاً للجمال الأمانة والمحويت والضالع وعدن حيث أسهمت بأقل من 1% من إجمالي إنتاج الدولة عم 2003م ، ويمكن تقسيم مناطق اليمن من حيث نصيب مناطقها من العدد الإجمالي للجمال كالآتي:

- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 25–30% من إجمالي أعداد الجمال في اليمن وتضم منطقتي حضرموت والمهرة وقد إسهمتا بنحو 153568 راسا، وهو ما يساوي 55.4% من إجمالي الجمال عدد في اليمن عام 2003م.
- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 3–10% من إجمالي عدد الجمال في اليمن ، وتضم ست مناطق هي شبوة ، الحديدة ، مأرب ، الجوف ، حجة ، وأبين ، وقد أسهمت بنحو 78339 راسا وهو مايساوي 28.3% من إجمالي عدد الجمال عام 2003م.
- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 1% وأقل من 3% من إجمالي أعداد الجمال في اليمن وتضم ثماني مناطق هي صنعاء وذمار وإب وتعز والبيضاء وصعدة ولحج وعمران وقد أسهمت بنحو 42028 راسا وهو ما يساوي 15.1% من إجمالي عدد الجمال عام 2003م
- مجموعة المناطق التي أسهمت بأقل من 1% من إجمالي أعداد الجمال في اليمن وتضم المناطق الباقية وأهمها الضالع والمحويت وعدن وقد أسهمت بنحو 3275 راسا وهو ما يساوي 1.2% من إجمالي عدد الجمال عام 2003م

وقد بلغ انتشار تربية وإنتاج الجمال في الدولة 95% حيث تنتشر أعدادها في تسع عشرة محافظة ، وإن أكثر المحافظات تربية وإنتاجاً لها هي حضرموت والمهرة وشبوة والحديدة ومأرب ، وقد بلغت نسبة إسهام كل محافظة من هذه المحافظات من إجمالي عدد الجمال في الدولة على التوالي (28.7%، 26.7%، 8.2%، 4.6%، 4.5%).

ثالثاً: الأغنام[10] : تقدم الأغنام ثلاثة منتجات رئيسة هي اللحوم والأصواف والألبان وتكاد الأغنام في اليمن أن يقتصر استثمارها على المنتج الأول وقد بلغت أعداد الأغنام في اليمن 6589673 راسا عام 2003م أي نحو 658967.3 وحدة حيوانية وهو ما يوازي 23.7% من إجمالي الوحدات الحيوانية موزعة كالآتي:

جدول (5) توزيع الأغنام على محافظات الجمهورية اليمنية عام 2003م[11]

المحافظة	العدد(راس) االأغنام (راس)	%
الحديدة	655179	9.9
صنعاء	508636	7.7
ذمار	381902	5.8
إب	216203	3.3
تعز	306716	4.7
مأرب	224995	3.4
حجة	850689	8.8
البيضاء	436214	6.6
صعدة	484055	7.3
المحويت	82338	1.3
لحج	227902	3.4
أبين	335966	5.1
حضرموت	398733	6.1
الجوف	349673	5.3
شبوة	523487	7.9
المهرة	63819	1.0
عدن	33141	0.5
عمران	573356	8.7
الضالع	164342	2.5
الأمانة	42317	0.7
الإجمالي	6589673	%100

ويتبين من الجدول (5) أن أكثر المحافظات والمناطق اليمنية تربية وإنتاجاً للأغنام هي الحديدة حيث أسهمت بنحو 10% من إجمالي إنتاج الدولة وأن أقلها تربية وإنتاجا للأغنام هي الأمانة وعدن حيث بلغ نصيب كل واحدة منها نحو على التوالي 0.5% – 0.7% من إجمالي إنتاج الدولة ويمكن تقسيم مناطق اليمن من حيث نصيب كل منها من العدد الإجمالي للأغنام كالآتي:

- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 7–10% من إجمالي اعداد الاغنام في اليمن وتضم ست مناطق وهي الحديدة وعمران وصنعاء وشيوة وحجة وصعدة وقد أسهمت بنحو3325402 راسا وهو ما يساوي 50.5% من إجمالي عدد الأغنام في اليمن عام 2003م.
- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 4% وأقل من 7% من إجمالي أعداد الأغنام في اليمن وتضم ست مناطق وهي ذمار وتعز والبيضاء

وأبين وحضرموت والجوف وقد أسهمت بنحو 2209204 رؤوس وهو ما يساوي 33.5% من إجمالي عدد الأغنام في اليمن عام 2003م.

- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 1% وأقل من 4% من إجمالي أعداد الأغنام في اليمن وتضم ست مناطق هي إب ، مأرب ، المحويت ، لحج ، الضالع ، المهرة ، وقد أسهمت بنحو 979599 راسا وهو ما يساوي 14.9% من إجمالي أعداد الأغنام في اليمن عام 2003م.
- مجموعة المناطق التي أسهمت بأقل من 1% من إجمالي أعداد الأغنام في اليمن وتضم منطقتين هما عدن والأمانة وقد أسهمت بنحو 75458 راسا وهو ما يساوي1.2% من إجمالي أعداد الأغنام في اليمن عام 2003م.

وقد بلغ انتشار تربية وإنتاج الأغنام في الدولة 100% حيث تنتشر أعدادها في كل المحافظات والمناطق وأن أكثر المحافظات تربية وإنتاجاً لها الحديدة ، وحجة ، عمران ، وشبوة، وصنعاء ، وصعدة ، والبيضاء، وقد بلغت نسبة إسهام كل محافظة من هذه المحافظات من إجمالي أعداد الأغنام في الدولة على التوالي(9.9%، 8.8%، 8.7%، 7.9%، 7.7%، 7.3%، 6.6%).

رابعاً : الماعز:

بلغت أعداد الماعز في اليمن 7311434 راسا عام 2003م أي نحو 731142.4 وحدة حيوانية وهو ما يساوي 26.3 % من إجمالي الوحدات الحيوانية موزعة كالآتي:

جدول (6) توزيع على محافظات الجمهورية اليمنية عام 2003م[12]

المحافظة	العدد(راس) الماعز (راس)	%
الحديدة	456377	6.2
صنعاء	475128	6.5
ذمار	295436	4
إب	314081	4.3
تعز	433592	5.9
مأرب	209983	2.9
حجة	639074	8.7
البيضاء	208139	2.9
صعدة	348320	4.7
المحويت	115968	1.6
لحج	335418	4.6
أبين	505993	6.9
حضرموت	1190834	16.3
الجوف	224505	3.1

شبوة	698332	9.6
المهرة	245498	3.4
عدن	16792	0.2
عمران	398118	5.4
الضالع	143962	2
الأمانة	55874	0.8
الإجمالي	7311424	%100

ويتبين من الجدول (6) أن أكثر المحافظات والمناطق اليمنية تربية وإنتاجا للماعز هي محافظة حضرموت حيث أسهمت بنحو 16.3 % إنتاج إجمالي للدولة. وأن أقلها تربية وإنتاجاً للماعز هي عدن والأمانة حيث بلغ نصيب كل واحدة منها أقل من 1% من الإنتاج الإجمالي الدولة ويمكن تقسيم مناطق اليمن من حيث تربية وإنتاج الماعز إلى الآتي:

- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 8-20% من إجمالي أعداد الماعز في اليمن وتضم ثلاث مناطق هي حضرموت وشبوة وحجة وقد أسهمت هذه المناطق بنحو 2528240راسا وهو ما يوازي 34.6% من إجمالي عدد الماعز في اليمن عام 2003م .
- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 4-7% من إجمالي أعداد الماعز في اليمن ، وتضم تسع مناطق هي الحديدة ، وصنعاء ، وتعز ، وأبين ، وعمران ، وذمار ، وإب، وصعدة ، ولحج، وقد أسهمت بنحو 3562463 راسا وهو ما يساوى 48.7% من إجمالي أعداد الماعز في اليمن عام 2003م.
- مجموعة المناطق التي أسهمت بنسبة تتراوح بين 1% وأقل من 4% من إجمالي أعداد الماعز في اليمن وتضم ست مناطق هي مأرب والبيضاء والمحويت والجوف والمهرة ، والضالع ، وقد أسهمت هذه المناطق بنحو 1148055راسا وهو ما يساوى 15.7% من إجمالي عدد الماعز في اليمن عام 2003م.
- مجموعة المناطق التي أسهمت بأقل من 1% من إجمالي أعداد الماعز في اليمن وتضم منطقتين هما عدن والأمانة وقد أسهمتا بنحو 7266 راسا وهو ما يساوى 1% من إجمالي عدد الماعز في اليمن عام 2003م.

وقد بلغ انتشار تربية وإنتاج الماعز في الدولة 100% حيث تنتشر أعدادها في كل المحافظات والمناطق وإن أكثر المحافظات تربية وإنتاجاً لها هي حضرموت وشبوة ، وحجة ، وأبين ، وصنعاء ، وقد بلغت نسبة إسهام كل منطقة أو محافظة من إجمالي إعداد الماعز في الدولة على التوالي(16.2%، 9.6%، 8.7%، 6.9%، 6.5%).

جدول (7) معدل النمو في الإنتاج الحيواني ومشتقاته
في الجمهورية اليمنية (طن) (1999– 2003م)[13]

السنة / الصنف	1999م	معدل النمو %	2000م	معدل النمو %	2001م	معدل النمو %	2002م	معدل النمو %	2003م	معدل النمو %
لحوم حمراء	47100	%100	51698	109.7	56188	119.3	59283	125.8	59761	126.9
حليب	176630	%100	179781	101.8	189523	107.3	192612	109	196245	111.1
جلود	7160	%100	7729	107.9	8910	124.4	9083	126.9	9185	128.3
صوف	2314	%100	2415	104.4	3215	138.9	2315	143.3	3419	147.8

ويتبين من الجدول (7) أن كمية اللحوم المنتجة قد تزايدت من عام 1999م إلى عام 2003م بنحو 12661 طنا وبزيادة بلغت نحو 26.9% ، كما أن كميات الحليب المنتجة قد ارتفعت من 176630 طنا عام 1999م إلى 196245 طنا عام 2003م أي بزيادة قدرت بنحو 19615 طنا أي بمعدل نحو 111.1 % وكذلك الجلود فقد ازدادت من 7160 طناً عام 1999م إلى 9185طنا عام 2003م أي بزيادة بلغت نحو 2025 طنا أي بنحو 28.3 % أما الصوف فقد ارتفع من 2314 طناً عام 1999م إلى 3419 طنا عام 2003م أي بزيادة بلغت نحو 1105 أطنان وبمعدل نمو بلغ 147.8% وهو أعلى معدل نمو في الإنتاج الحيواني ومشتقاته في اليمن.

وبالرغم من الزيادة المطردة في اللحوم والحليب والجلود والصوف إلا أن نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية في اليمن مازال ضعيفاً فقد بلغ نصيب الفرد من اللحوم عام 2001م نحو ثلاثة كيلو جرامات ومن الحليب 10كجم ومن الجلود نحو0.5 كجم ومن الصوف نحو 0.2 كجم واللحوم الحمراء وخاصة اللحم البقري أكثر شيوعاً واستهلاكاً في اليمن وفي جنوب غرب أسيا[11] لذا تظفر الدولة من استيراد بقية احتياجاتها من الخارج .

أما الاهتمام بتربية الدواجن من أجل لحومها ومنتجاتها في البيض فيوضحه الجدول الآتي:

جدول (8) معدل النمو في إنتاج الدواجن للحوم والبيض
في الجمهورية اليمنية (1999م–2003م)[14]

السنة / الصنف	1999م	معدل النمو %	2000م	معدل النمو %	2001م	معدل النمو %	2002م	معدل النمو %	2003م	معدل النمو %
لحوم / طن	63115	%100	66734	105.7	78336	124.1	83451	132.2	87326	138.4
بيض/ مليون	603	%100	604	100.1	611	101.3	613	101.7	615	102

ويتضح من الجدول (8) ارتفاع إنتاج لحوم الدواجن في اليمن من عام 1999م إلى عام 2003م حيث بلغت الزيادة في إنتاج اللحوم خلال هذه الفترة إلى نحو 20336 طنا أي بمعدل زيادة بلغت 38.4% وبمعدل زيادة سنوية بلغت 5084 طنا . كما ارتفع إنتاج الدواجن من البيض خلال الفترة نفسها من 603 ملايين بيضة إلى 615 مليون بيضة أي بزيادة بلغت نحو 12 مليون بيضة وبمعدل بلغ 102% وبمعدل زيادة سنوية بلغت ثلاثة ملايين بيضة.

وبالرغم من هذا الانتاج من لحوم الدواجن إلا أنه لا يكفي احتياجات السكان ، ولذا فان الدولة تقوم باستيراد بقية الاحتياجات من الخارج، حيث بلغت كمية الدواجن المذبوحة الطازجة المبردة أو المجمدة 62335 طنا عام 2001م وبلغت كمية قيمتها 10726779000 ريال وبذلك احتلت المركز السابع بين أهم ثلاثين سلعة مستوردة للدولة خلال عام 2001م[15].

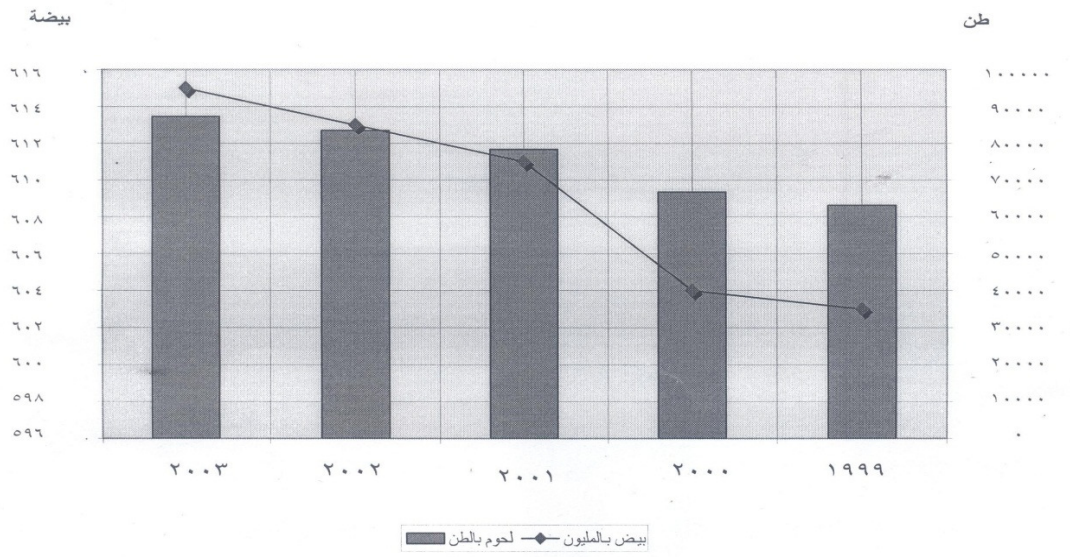

شكل (5) معدل إنتاج الدواجن من اللحوم والبيض بالجمهورية اليمنية (1999 ــ 2003م)

الخاتمة:

وعموماً ومن خلال العرض للتوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في اليمن يمكن إبراز النتائج الآتية:

- تركز الأبقار بدرجة أساسية في المحافظات والمناطق التي تتوافر فيها المقومات الرئيسة لتربيتها والاهتمام بإنتاجها مثل مزارع تربية وتسمين الماشية وأهمها الحديدة وإب وتعز ذمار حيث تمتلك الأولى قرابة ربع مليون راس والأخيرة نحو سدس مليون راس ، كما يقل تركزها في المناطق العمرانية الرئيسة كالامانة وعدن حيث بلغت نسبة أعدادها في هاتين المنطقتين أقل من 1% من إجمالي عدد الأبقار في اليمن ،كما تقل أعدادها في المناطق والمحافظات التي تنتشر فيها مناطق صحراوية واسعة كحضرموت والمهرة ومأرب حيث أسهمت هذه المناطق الثلاث بنحو 2.1% من إجمالي عدد الأبقار في اليمن.
- تركز الجمال بصورة كبيرة في حضرموت المهرة حيث الظروف الملائمة لانتشار هذا النوع من الحيوان ويستخدم كحيوان نقل ثم يمكن استغلالها كحيوانات لحم وحليب وقد بلغت أعداد

الجمال في هاتين المنطقتين أكثر من نصف إجمالي أعدادها في اليمن ، ويقل وجودها في المناطق العمرانية كعدن ، بل وينذر وجودها في الأمانة.

- انتشار تربية وإنتاج الأغنام بصورة خاصة في الحديدة وعمران وصنعاء وشبوة وحجة وصعدة ، وتقوم بمساعدة المزارعين في ارتفاع مستوى دخولهم كونها تعتمد على بقايا المحاصيل الزراعية ومحاصيل الأعلاف وأهمها البرسيم ، وتقل في عدن والأمانة لارتفاع مستوى التحضر وقلة الحافز في تربية الأغنام.
- تركز تربية وإنتاج الماعز في حضرموت وشبوة وحجة، ومعظم مناطق رعيها في هذه المناطق يتسم بالرعى المتنقل حيث تبرز فئة البدو التي تعتني بتربية هذا النوع من الحيوان ، كونه يشكل جزءًا من حياتها الاجتماعية ، ويدر عليها عائداً من الأموال وخاصة في المواسم الاجتماعية

والدينية، وتقل تربية وإنتاج الماعز في عدن والأمانة ' لقلة المربين لهذا النوع في هاتين المنطقتين ، وقلة الرعى.

أما أهم المقترحات والتوصيات التي تساعد على تنمية إنتاج الثروة الحيوانية والاهتمام بتربيتها في اليمن فيمكن تدوينها في الآتي:

1. الامتناع عن حرق[16] الأشجار غير المرغوب في بقائها والتي يستفاد من ثمارها أو التي تعوق رعي الثروة الحيوانية حفاظاً على المراعي الطبيعية في اليمن.
2. إجراء مسح للحيوانات بمختلف أنواعها بحيث تكون الأرقام المتحصل عليها دقيقة يعتمد عليها في عملية التنمية الزراعية ، ويستحسن استخدام التصدير الجوي والعادي في ذلك.
3. الحصر الدقيق لكافة الموارد العلفية وأنواعها وكمياتها ، ولكافة المخلفات التي تصلح كعلف للحيوانات مثل مخلفات صناعة التمور والأسماك، وطحن الغلال
4. إقامة مخازن للعلف قريبة من مناطق الرعي تستوعب الكميات اللازمة من الأعلاف حتى يتم التغلب على الظروف القاسية خلال الفترة الحرجة، وهي فترة نقص العلف الطبيعي ، مما يساعد على تنمية الثروة الحيوانية ومضاعفة إنتاجها وخاصة الأغنام والماشية.
5. الاهتمام بالمراعي الطبيعية والمناطق الخضراء ومكافحة التصحر والرعي الجائر في كافة المناطق في اليمن.
6. تشجيع الاستثمار للقطاع الخاص في إنشاء مزارع لتربية وتسمين الثروة الحيوانية وخاصة الماشية والاغنام وذلك لإنتاج اللحوم والألبان ومنتجاتها من الجبن والزبدة ، حيث تم تنفيذ ثلاث مزارع للأبقار لانتاج اللبن في كل من عمران صعدة ، والحوبان مابين عام 1996– 1998م ، بتكلفة 25 مليون ريال[17] ، وقد أعطت النتائج بوادر مشجعة جداً للجمعيات المشتركة فيها.
7. سن القوانين اللازمة لمنع ذبح صغار الحيوانات الزراعية ، وخاصة الإناث منها لزيادة أعدادها.
8. الاهتمام بتطوير الخدمات البيطرية في أنحاء البلاد كافة ، وتنفيذ إجراء الحجر البيطري للحيوانات المستوردة من الدول الإفريقية المجاورة لمحافظات الجمهورية، ومكافحة تهريب الحيوانات من تلك الدول المجاورة لمنع انتشار الأمراض المصابة فيها إلى الحيوانات المحلية.
9. منح المربين القروض الميسرة من بنك التسليف الزراعي لاستخدامها في زيادة الإنتاج الحيواني وتحسين منتجاته.

الهوامش:

(1) علي أحمد هارون ، أسس الجغرافيا الاقتصادية ، دار الفكر العربي 2000م ، صـــ 3000.

(2) محمد عبدالخالق دراز ، الحيوانات الزراعية ، دار تراث العالم ، القاهر، 1981م، صـــ 3.

(3) عبدالمولى محسن العرش ، الجغرافيا الزراعية لمحافظة الحديدة رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب جامعة عين شمس ، 1994م، صـــ 282.

(4) الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، كتاب الإحصاء السنوي 2001م يونيو 2002م.

(5) الجمهورية اليمنية ، وزارة الزراعة والري ، الإدارة العامة للإحصاء والتوثيق الزراعي ، كتاب الإحصاء الزراعي ، 2003م مايو 2004 ، صـــ69.

(6) محمد أحمد فلهوم، الجغرافيا الاقتصادية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر العدد (5) 2002م صـــ 137

(7) الجمهورية اليمنية ، وزارة الزراعة والري ، الإدار ةالعامه للإحصاء والتوثيق الزراعي ، كتاب الإحصاء الزراعي لعام 2003م ، مايو2004م ، (مصدر سبق ذكره) ، صـــ71.

(8) عبدالتواب محمد محفوظ، الثروة الحيوانية والإنتاج الحيواني في وادي فاطمة بالمملكة العربية السعودية ، دراسة منشورة في المجلة الجغرافية العربية العدد ، 18 ، 1986م.

(9) الجمهورية اليمنية ، وزارة الزراعة والري ،كتاب الإحصاء الزراعي ،مصدر سبق ذكره.

(10) حون ، ب ، أون ، ترجمة فؤاد عبداللطيف عبدالكريم، مظفر نافع رمد الصائع إنتاج الأغنام ، جامعة البصرة 1983م. ص9

(11) الجمهورية اليمنية وزارة الزراعة والري ، كتاب الاحصاء الزراعي ، مصدر سبق ذكره.

(12) الجمهورية اليمنية ، وزارة الزراعة والري ، الإدارة العامة للإحصاء والتوثيق كتاب الإحصاء الزراعي العام2003م (مصدر سبق ذكره)، مايو 2004م صـــ70.

(13) الجمهورية اليمنية ، وزارة الزراعة والري ، الإدارة العامة للإحصاء والتوثيق الزراعي ، كتاب الإحصاء الزراعي لعام 2003م ، مايو 2004م (مصدر سبق ذكره) ، صـــ 69.

(14) الجمهورية اليمنية، وزارة الزراعة والري ، الإدارة العامة للإحصاء والتوثيق الزراعي ، كتاب الإحصاء الزراعي لعام 2003م ، مايو2004 (مصدر سبق ذكره) صـــ69.

(15) الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للإحصاء ، كتاب الإحصاء السنوي، لعام 2001م، يونيو 2002م، صـــ460.

(16) عبدالمولى محسن العرشى، الجغرافيا الزراعية لمحافظة الحديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة عين شمس، 1994م، صـــ330.

(17) أحمد عبدالملك ، وآخرون، وزارة الزراعة والري ، البنك الدولى ، اليمن استرتيجية الزراعة ، (رساله سبق ذكرها) ورقة رقم (7) ، التعاون الزاعي في اليمن، صـــ15.

المراجع والمصادر:

1. أحمد عبدالملك وآخرون، اليمن استراتيجية الزراعة ورقة (7) التعاون الزراعي في اليمن، دراسة البنك الدولي.
2. الجمهورية اليمنية، وزارة الزراعة والري، الإدارة العامة للإحصاء والتوثيق الزراعي، كتاب الإحصاء الزراعي لعام2003م، مايو2004م
3. الجمهورية اليمنية ، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للإحصاء السنوي 2001م، يونيو2002م
4. علي أحمد هارون ، أسس الجغرافيا الاقتصادية ، دار الفكر العربي، 2000م.
5. محمد عبدالخالق دراز ، الحيوانات الزراعية ، دار تراث العالم، القاهرة، 1981.
6. .عبدالمولى محسن العرشي، الجغرافيا الزراعية لمحافظة الحديدة، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة عين شمس،1994م
7. عبدالتواب محمد محفوظ ، الثروة الحيوانية في وادي فاطمة بالمملكة العربية السعودية، دراسة منتشورة في المجلة الجغرافية العربية، العدد 18 1986م ، القاهرة.
8. جون، أون، ترجمة فؤاد عبداللطيف عبدالكريم ومطفر نافع رحو الصائغ' إنتاج الأغنام، جامعة البصرة 1983م.
9. محمد محمود الديب، الجغرافيا الاقتصادية ، مكتبة الانجلوا المصرية الطبعة الثالثه ط 3 1983م.
10. محمد أبوبكر مقيبل منتجات نحل العسل في اليمن مشروع خطة لرسالة الدكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب كلية جامعة أسيوط 2006م.
11. محمد أحمد فلهوم– الجغرافيا الاقتصادية ، جامعة عدن للطباعة والنشر العدد(5) 2002.

The Geographical Distribution of Animal Wealth in Yemen

Abdulaziz Ahmed Ba'esa

Abstract

The Geographical Distribution of Animal Wealth in Yemen is considered as one of the major subjects that has a dynamic contribution in the economical development of the country . This Wealth in particular, which is spread in all governorates of the Republic of Yemen, provides the population, including the countryside people, with foodstuff specially the protein that comes from the animal source. Also, it grants some raw materials such as leathers that`s used in shoe and other leathery industries.

In addition, this research clarifies the most important categories of the animal wealth especially cows, camel, sheep, goats, chicken and the related products of them. besides, it show the places, the number of each category in the governorates, the growing scale of the animal production and its derivatives in the Republic, and the growing level of the production of the chicken domestic animal i.e. meats and eggs as well.

Furthermore, the study has been concluded with results shedding light on the kinds of the animal wealth such as cows and their growing and feeding places as in Hodiedah, Ibb, Taiz and Damar. Also the camels where the appropriate circumstances are available for these animals to grow, feed , and spread as in Hadramout, ALmahara. Moreover, the sheep in Hodiedah and Amran and the goats in Hadramout and shabwa. And more importantly , the study has included suggestions and recommendations that help and enhance the production development of the animal wealth and increase the contribution of national income of Yemen.